



أربيل: لمحة عن النزوح

9,275 عائلة (نحو 55,650 فرد)
32,813 عائلة (نحو 196,878 فرد)
6,879 عائلة (نحو 41,274 فرد)
138 عائلة (نحو 828 فرد)

أربيل

شومان، أربيل، كويسنجاك، مخمور (رسمياً في كركوك لكن تحت إدارة حكومة كردستان)، مرغسور، شقلاوة، سوران
1,392,093 نسمة

إجمالي النازحين بعد فبراير 2006¹
إجمالي النازحين قبل فبراير 2006²
عدد النازحين بعد فبراير 2006 الذين قيمتهم المنظمة الدولية للهجرة³
العائدين⁴
العاصمة
الأقضية
عدد السكان⁵

منذ عام 2003 وأربيل مستقرة نسبياً، كما هي حال المحافظات الشمالية الأخرى الواقعة تحت سيطرة حكومة كردستان. ومقارنة مع مناطق أخرى في البلاد، نزحت عائلات قليلة من أربيل لذا فإن نسبة العائدين في المحافظة منخفضة كذلك.

بالرغم من ذلك، ما تزال أربيل بحاجة لاهتمام مكثف نظراً لأن العديد من العائلات التي نزحت من محافظات أخرى في العراق منذ 2006 فرت إلى المحافظة بحثاً عن الأمن والاستقرار. وهكذا ما تزال أربيل تحتفظ بعدد كبير من النازحين الذين يحتاجون إلى متطلبات ماسة، تحديداً العمل والمساعدة القانونية والسكن. وبينما تذكر العائلات العائدة إلى هذه المحافظة نفس الحاجات، إلا أنها تقول أن المواد غير الغذائية حاجة ملحة أيضاً.

ورغم أن الأوضاع الأمنية وتقديم الخدمات في أربيل أفضل بكثير من مناطق أخرى في العراق، تواجه العائلات النازحة من المحافظة أو العائدة إليها التكاليف المرتفعة أكثر من مناطق أخرى في البلاد والضغط الناجم على دخل الأسرة.

حقائق سريعة عن نازحي وعائدي أربيل



تخبر العائلات النازحة في أربيل مراقبي المنظمة أنها بحاجة للعمل والمساعدة القانونية والسكن.

تمثل العائلات النازحة في أربيل إحدى الجماعات الأكثر تعدداً في البلاد من حيث العرق والدين، فهي مكونة من أكراد سنة (43%) وعرب (30%) ومسيحيين (24%).

تستمر العائلات في الوصول إلى أربيل، سواء النازحة أو العائدة وإن بمعدل أبطئ من ذي قبل.

¹ حسب وزارة الهجرة والمهجرين ومكتب حكومة كردستان للهجرة والمهجرين.

² حسب مراقبة المرحلة الثانية بواسطة المنظمة، ديسمبر 2005

³ يرجى الملاحظة بأن هذا هو العدد لنازحي ما بعد فبراير 2006 الذين قيمتهم المنظمة، وليس إجمالي عدد النازحين في المحافظة.

⁴ حسب تقييمات المنظمة للعائدين.

⁵ حسب الجهاز المركزي العراقي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، 2007

تقييمات المنظمة للنزوح

إن للعراق تاريخ طويل خاص بالنزوح بلغ ذروته في فبراير 2006، حيث تم تفجير مسجد الإمام العسكري في سامراء. ونظراً للعنف الطائفي أساساً، نزح 1.6 مليون شخص في العامين الأخيرين 2006 و2007، وفق أرقام الحكومة.¹

تقيم فرق المراقبة الميدانية التابعة للمنظمة مختلف الاحتياجات والتحديات التي تواجه مجتمعات النازحين والعائدين عبر المحافظات العراقية الثمانية عشر. ويتم إجراء هذه التقييمات الشاملة للنازحين داخليا والعائدين من خلال استبيانات التقييم السريع بالتعاون مع السلطات العراقية وفاعلين محليين ودوليين آخرين.

تسعى المنظمة إلى التحقق من ونشر معلومات مفصلة عن احتياجات النازحين والعائدين وظروفهم في كل محافظة. ويتمثل هدفاً في الفهم الأعمق للنزوح والعودة في العراق عبر تسهيل صنع السياسة، ومنح الأولوية لمناطق العمليات وتخطيط استجابات طارئة وطويلة الأجل.

وحتى يومنا هذا قيمت المنظمة 202446 عائلة نازحة وحددت 67086 عائلة عائدة. ومن بين هذه العائلات العائدة، شاركت 10368 في مقابلات المنظمة المعقدة الخاصة بتقييم الاحتياجات. إن جميع البيانات في التقرير مبنية على السكان المقيمين بواسطة المنظمة، إلا ما يذكر خلاف ذلك.

أحدث أنشطة المنظمة في أربيل

إعادة تأهيل وتوسيع مدرسة كاني هلان



وصف مراقبو المنظمة في أربيل المدرسة في كاني هلان بأربيل بأنها الوحيدة التي توفر التعليم للأطفال المحليين، إلا أنها صغيرة الحجم وبحالة متردية. لقد فرضت العائلات النازحة والعائدة إلى القرية عبئاً إضافياً على هذا المرفق، بما يعني أن العشرات من الأطفال يضطرون إلى قطع 5 كيلومترات للوصول إلى مدرسة أخرى. إلا أن أحد مشاريع المنظمة الذي أنجز في أغسطس 2010 ضمن عدم استمرارية هذه الحالة فقد وفر التعليم لـ 83 تلميذ.

لمزيد من المعلومات عن نشاطات المنظمة السابقة في أربيل انظر الأنشطة في أربيل على:

www.iomiraq.net

نبذة عن النزوح في أربيل

مثل محافظات العراق الأخرى، وصلت غالبية العائلات النازحة المقيمة بواسطة المنظمة إلى أربيل أثناء ذروة العنف الطائفي عام 2006 والنصف الأول من 2007. ومنذ ذلك الوقت، تباطأ النزوح، إلا أن عائلات جديدة تستمر بالوصول وأحيانا بأعداد كبيرة. في يناير 2010 مثلا، نزحت 41 عائلة إلى المحافظة وهي ليست موزعة بالتساوي عبر المحافظة، بل تتركز حول العاصمة في قضاء أربيل. ويتواجد 92% من العائلات الـ 6879 التي قيمتها المنظمة في هذه المحافظة بالقرب من مركز مدينة أربيل.

لقد شكلت الكثير من المناطق في محافظات كردستان ملاذا آمنا للأقليات الدينية الفارة من العنف في مناطق عراقية أخرى وليست أربيل استثناء. وفي وقت النشر، نزحت موجة من المسيحيين إلى أربيل بعد التهديدات والتفجيرات المستهدفة ومذبحة كنيسة سيدة النجاة في بغداد. وفي 24 نوفمبر 2010، أفاد مراقبو المنظمة أن 125 عائلة نزحت إلى المحافظة، وأغلبها إلى ناحية عينكوا. وقد نزح معظم هذه العائلات من بغداد وانتقل بعضها من نينوى وكركوك. وخوفا على حياتها، ترك العديد من هذه العائلات ممتلكاتها في عجلة الهرب وهي لذلك بحاجة إلى مواد غير غذائية مثل الأثاث والملابس. وتوحي التقييمات الأولية بواسطة كادر المنظمة في العراق أن المزيد من العائلات المسيحية ستصل إلى أربيل حال تمكنها من مغادرة ديارها ووظائفها.

تشكل بغداد ونيوى معا قرابة 95% من المناطق الأصلية لنازحي أربيل. وبينما يفسر مستوى العنف في بغداد عدد العائلات المسافرة إلى هذه المحافظة الأمانة نسبيا، تأتي العديد من العائلات من نينوى بسبب قربها الجغرافي نسبيا، إضافة للتوترات العرقية والسياسية التي تحدثت هناك. وقد أخبر 77% من العائلات النازحة إلى أربيل مراقبي المنظمة أنها غادرت منازلها بداعي الخوف وهو سبب للنزوح أكثر شيوعا من محافظات عراقية أخرى.

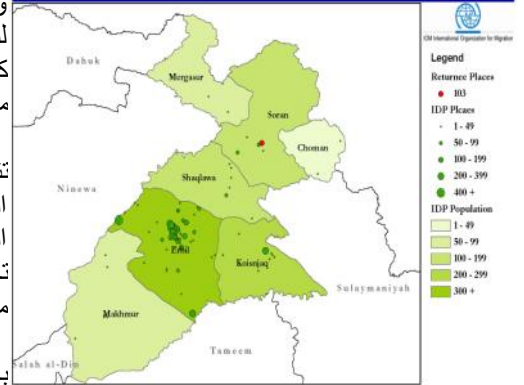
بالرغم من أنها محافظة آمنة جدا، يفيد مراقبو المنظمة بوجود هواجس أمنية في بعض مناطق أربيل ويعود ذلك جزئيا إلى موقعها الفريد كونها المحافظة العراقية الوحيدة التي تحاذي إيران وتركيا. تواجه هذه المناطق الحدودية أيضا توغلات عسكرية وغارات جوية أدت إلى أحداث النزوح في الشهور الأخيرة.

لكن رغم ذلك فإن العديد من المشاكل الأمنية المنتشرة في مناطق عراقية أخرى تعتبر نادرة في أربيل. وتفيد العائلات النازحة والعائدة أنها تقيم علاقات ممتازة مع المجتمع المضيف في معظم الحالات. وقد أخبر بعضها المراقبين عن المساعدة التي تلقتها من هذه المجتمعات على شكل غذاء ووقود ولوازم منزلية. كما علم أن المجتمعات المضيضة قدمت مساعدة في التدريب على اللغة الكردية وهي مهارة قيمة يمكن أن تساعد العائلات النازحة والعائدة في إيجاد العمل في أربيل. علاوة على ذلك، فإن العلاقات مع السلطات المحلية أكثر إيجابية من مناطق أخرى في البلاد. وقد سهل ذلك عملية تسجيل العائلات النازحة والعائدة وقدرتها على الحصول على بطاقات إقامة في المحافظة. إلا أن بعض العائلات أخبرت مراقبي المنظمة أنها لا تسجل لأن العملية طويلة وليس فيها الكثير من المزايا الملموسة.

القضاء	عدد العائلات	النسبة
إجمالي أربيل	6879	100.0%
شومان	48	0.7%
أربيل	6300	91.6%
كوبسنجاق	84	1.2%
مخمور	102	1.5%
مركسور	56	0.8%
شقالوة	127	1.8%
سوران	162	2.4%

مواقع النازحين والعائدين في أربيل. راجع الصفحة الأخيرة لمزيد من التفاصيل.

Erbil - IDP and Returnee Locations

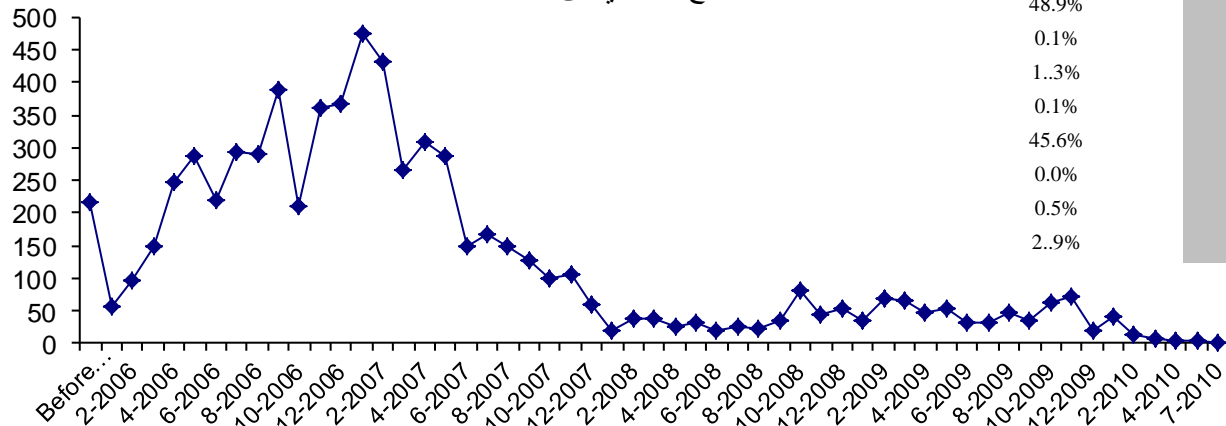


سبب النزوح	أربيل	كل العراق
المغادرة بداعي الخوف	76.5%	13.2%
التهديدات المباشرة للحياة	10.7%	27.5%
العنف العام	4.5%	10.9%
أخرى	1.4%	0.4%
النزاع المسلح	0.9%	6.9%
النزوح القسري	0.2%	9.4%
لا يوجد إجابة	5.3%	27.3%

المحافظة الأصلية للنازحين

داخل أربيل	0.0%
الأنبار	0.2%
بابل	0.1%
بغداد	48.9%
البصرة	0.1%
ديالى	1.3%
المتى	0.1%
نينوى	45.6%
القادسية	0.0%
صلاح الدين	0.5%
كركوك	2.9%

النزوح الشهري إلى أربيل منذ 2006



أربيل: التركيبة السكانية للنازحين

مثل المحافظات الأخرى الواقعة تحت سيطرة حكومة كردستان، تعتبر أربيل متعددة دينيا وعرقيا. لكن بينما ينقسم السكان النازحين في دهوك والسليمانية بين عرب وأكراد سنة وشيعة، يشكل المسيحيون ربع النازحين في أربيل تقريبا.

وهذا التعدد الديمغرافي متجذر في أحداث تسبق غزو 2003. لقد فر معظم مجتمع أربيل الكبير من الأكراد النازحين من مناطق الحدود الداخلية المتنازع عليها التي شكلت مصدرا للتوتر في العراق لفترة طويلة. وطرد العديد من العائلات النازحة من هذه المناطق التي تعيش الآن في أربيل من ديارها كجزء من حملة التعريب التي قادها النظام السابق. أما بالنسبة للعرب السنة الذين يعيشون في المحافظة الآن، فقد غادر كثير منهم منازلهم في بغداد حيث أجبرهم العنف الطائفي على الفرار إلى مواقع أكثر أمنا في أربيل. وتفتقر معظم هذه العائلات لمعرفة اللغة الكردية أو هم على معرفة ضئيلة بها، مما يصعب إيجاد العمل أو الاندماج في مجتمعاتهم المضيفة.

بالمقارنة مع مناطق عراقية أخرى، فإن التركيبة السكانية للعائلات النازحة في أربيل أكبر سنا بشكل عام. كما أن هناك بالغون نازحون بسن العمل (18=60) أكثر من المعالين (تحت 18 وأكثر من 60) مما يعني وجود فرصة كبيرة لهؤلاء البالغين القادرين على إيجاد عمل لإعالة أسرهم. وتقول فرق المنظمة في أربيل أنه عندما يصل الإيجار إلى 500 دولار لكل شهر، تحتاج العائلات النازحة أن يعمل فردين على الأقل في وظائف كاملة للبقاء.

لكن هذا العبء يخف قليلا نظرا لأن معدل توظيف الإناث أعلى في أربيل من مناطق العراق الأخرى، حيث تشكل النساء نحو 29% من القوى العاملة.¹ ورغم أن العمل يمنح النساء في بعض الحالات فرصا واستقلالية أكبر تدفع باتجاه تساوي الحقوق، تواجه النساء في كردستان سواء كن من عائلات نازحة أو عاندة أو مضيضة تحديات أخرى. وعلى سبيل المثال، تتم ممارسة ختان الإناث عبر كردستان وليست أربيل استثناء، حيث يقل عمر العديد من الفتيات اللاتي يخضعن لهذه العملية عن 14 عاما.²

وقد تحدث مراقبو المنظمة إلى عائلات نزحت من أربيل وتتواجد في أماكن أخرى من العراق. فرت معظم العائلات إلى صلاح الدين وكركوك وهي محافظات تشترك بحدود مع أربيل وتشهد صلات قبليّة أو قرابية. علاوة على ذلك، تشكل هذه المحافظات مناطق آمنة ومستقرة في العراق مقارنة مع أماكن مثل ديالى وبغداد. كما عبرت العديد من هذه العائلات، خاصة تلك التي انتقلت إلى كركوك، عن نيتها البقاء والاندماج في موقعها الحالي.

المحافظة	عدد العائلات	النسبة
البصرة	4	0.9%
دهوك	1	0.2%
ديالى	1	0.2%
أربيل	1	0.2%
المتنى	12	2.7%
نينوى	2	0.5%
صلاح الدين	134	30.2%
كركوك	288	65.0%
إجمالي المقيمين	443	100%

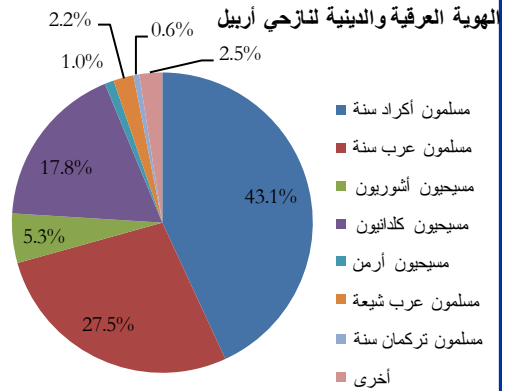


الصحة العامة

في قرية غرده راسا غاورة في أربيل، يعني غياب الخدمات البلدية أن على الأطفال المشي عبر القمامة للوصول إلى المدرسة والعودة منها.

النازحون حسب العمر والجنس تحت سن السنة	ذكور	إناث	الإجمالي
إلى 4 سنوات	471	529	1000
5-17 سنة	1588	1608	3196
18-60 سنة	6511	6783	13294
أكبر من 60	9703	9762	19465
	849	843	1692

القضاء	مسلمون أكراد سنة	مسلمون عرب سنة	مسيحيون أشوريون	مسيحيون كلدانيون	مسيحيون أرمن	مسلمون تركمان سنة	أخرى
شومان	22.9%	50.0%	2.1%	4.2%	0.0%	12.5%	6.3%
أربيل	42.4%	26.9%	5.3%	19.1%	1.1%	0.6%	2.5%
كويسنجاق	32.1%	42.9%	17.9%	4.8%	0.0%	0.0%	2.4%
مخمور	48.0%	51.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.0%
مركسور	67.9%	32.1%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%
شقلوة	66.9%	28.3%	0.0%	2.4%	0.0%	0.8%	1.6%
سوران	53.7%	22.8%	9.9%	6.2%	0.0%	6.8%	0.6%



¹ انظر 'خطة أربيل الاستراتيجية' للتنمية والتطوير، 2008-2012 على <http://www.iauiraq.org/reports/Erbil%20PDS%202008-2012%20English.pdf>
² شاهد تقرير هيومان رايتس ووتش 'ختان الإناث في كردستان العراق، يونيو 2010 على <http://www.hrw.org/en/reports/2010/06/16/they-took-me-and-told-me-nothing-0>

نازحو أربيل: الظروف المعيشية والاحتياجات ذات الأولوية

كما ذكرنا سابقاً، تواجه العائلات النازحة في أربيل مخاوف أمنية أخف من تلك المتواجدة في مناطق أخرى من البلاد. رغم ذلك، أخبر أرباب الأسر النازحة مراقبي المنظمة أنهم يفتقرون لعدة احتياجات أساسية تؤثر على قدرتهم في ترسيخ أنفسهم في مجتمعاتهم الجديدة. وتأتي في طليعة هذه الاحتياجات الحصول على عمل الذي ذكر كحاجة قصوى لنحو 83% من العائلات. وبالرغم من أن المراقبين أفادوا بأن العمل مشكلة تواجه المجتمعات المضيفة كذلك، هناك تحديات أخرى أمام العائلات النازحة تتمثل بالمهارات اللغوية أو المؤهلات الكافية. وهذه مشكلة تتفاقم بفعل نقص الوظائف في القطاع العام مما يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للعائلات النازحة في منافسة المجتمعات المضيفة في القطاع الخاص، حيث يمكن أن يصبح عدم الإلمام باللغة الكردية عقبة أكبر. وتبذل الجهود للتغلب على ذلك مع تأكيد خطة أربيل للتنمية على الحاجة لإقامة مراكز تدريب للعاطلين عن العمل والعائلات النازحة ومن تركوا المدرسة مبكراً.³

وقد ذكر العديد من النازحين في أربيل المساعدة القانونية كحاجة ملحة وهو اتجاه أكثر شيوعاً بين العائلات العائدة من العائلات التي بقيت في منطقة النزوح. ويمكن تفسير ذلك جزئياً من خلال النزعة المنتشرة في إقليم كردستان فيما يتعلق بنزاعات الملكية إثر سياسات النظام السابق. لمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع، يرجى مراجعة تقرير المنظمة الخاص عن الحدود الداخلية المتنازع عليها.

ورغم أن أكثر من 6000 عائلة نازحة في أربيل تعيش في مساكن مستأجرة، يعتبر السكن حاجة ملحة لـ 46% من العائلات النازحة في المنطقة. وهذا يعود جزئياً إلى أن عبارة 'منزل مستأجر' قد تكون فئة مضللة توحى بالراحة والأمن المالي. وفي واقع الأمر، فإن تصاعد الإيجارات مع تدني نوعية السكن يعني أنه حتى من يعيشون في سكن مستأجر يشعرون بعدم الأمان بشأن السكن طويل الأمد لعائلاتهم. ويمكن أن توفر أنماط السكن الأخرى قدراً أقل من الاستقرار للعائلات، وهو مصدر قلق ملحوظ في قضاء أربيل على وجه الخصوص، حيث تعيش 360 عائلة في منازل مضيفين و 31 عائلة في مباني عامة و 290 في أنواع 'أخرى' من السكن غالباً ما تكون عشوائية ومبنية من الطين وبقايا المواد. وهذا يعني بأن هذه العائلات تفتقر لوضع سكني مستقر، طالما أن تدهور العلاقة بينها وبين العائلات التي تستضيفها أو السلطات حول ملكية الأراضي التي بينت عليها مساكنها قد يؤدي إلى التشرّد.

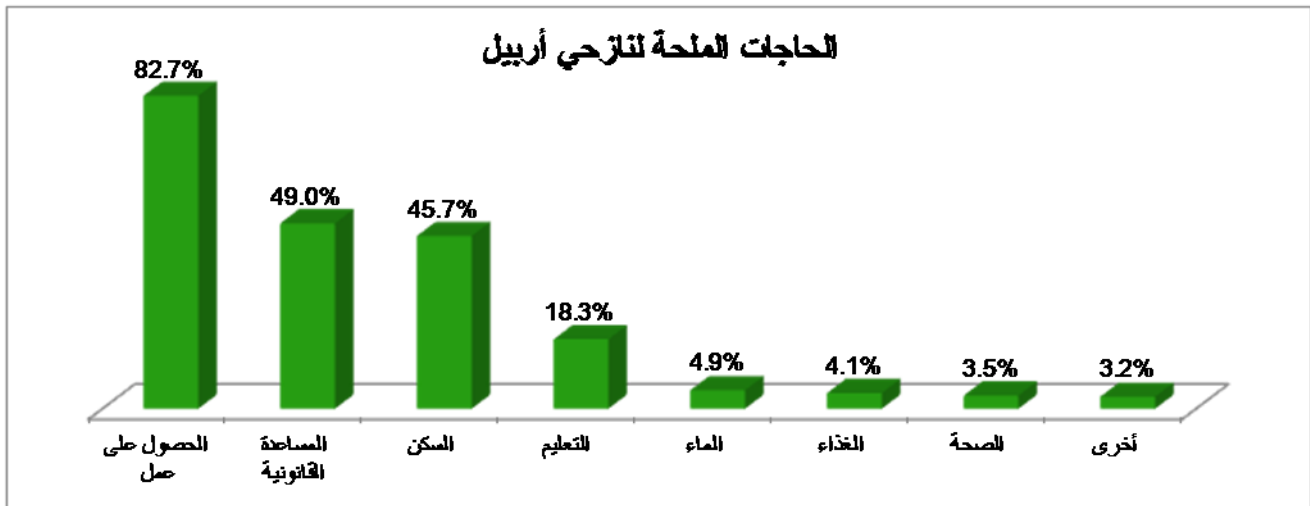
ويعد التعليم مصدر قلق كذلك لنحو 1 من 5 عائلات قيمتها المنظمة في أربيل. وفي ضوء هيمنة اللغة الكردية على المحافظة، لا يعتبر هذا مفاجئاً فالعديد من العائلات التي تصل من مناطق عراقية تتحدث العربية. وبالنسبة للعائلات التي تضم أطفالاً بسن المرحلة الابتدائية، يشكل ذلك مشكلة أقل حدة فالأمر أسهل بالنسبة للأطفال في استيعاب لغة ثانية. لكن إذا كان الأطفال أكبر سناً بقليل، يقول الأهالي النازحون للمنظمة أنهم يرغبون بالعودة إلى محافظتهم الأصلية نظراً للصعوبة البالغة التي يواجهها المراهقون في اللحاق بأقرانهم ومتابعة دراستهم في المجتمع المضيف وإيجاد العمل في نهاية المطاف.



التعليم

في أربيل، يتعين على أبناء العائلات النازحة المتحقين بالمدارس أن يذهبوا إلى مدارس مكتظة سلفاً مثل هذه المدرسة في سرسنگ.

القضاء	نوع المسكن (حسب القضاء)			أخرى
	منزل مستأجر	منزل مضيف	مبنى عام	
الإجمالي	88.9%	5.8%	0.5%	4.8%
شومان	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%
أربيل	89.1%	5.7%	0.5%	4.6%
كوبسنا	97.6%	1.2%	0.0%	1.2%
ق	95.1%	0.0%	0.0%	4.9%
مخمور	69.6%	7.1%	0.0%	23.2%
مركسور	88.2%	7.9%	2.4%	1.6%
شقلاوة	74.7%	15.4%	0.0%	9.9%
سوران				



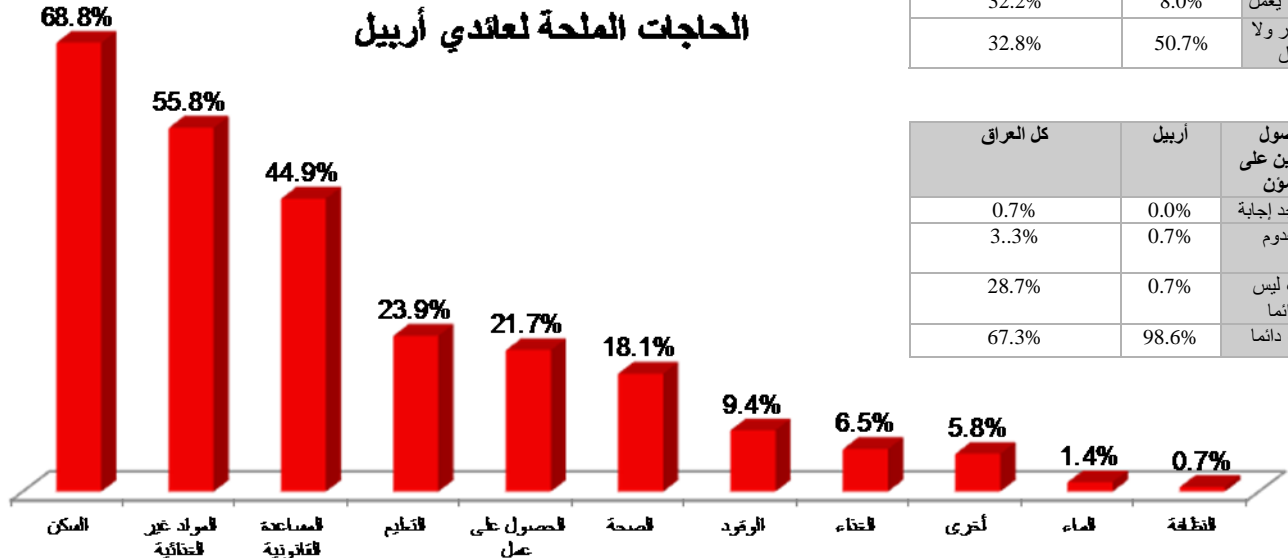
³ نظر 'خطة أربيل الاستراتيجية' للتنمية والتطوير، 2012-2008 على <http://www.iauiraq.org/reports/Erbil%20PDS%202008-2012%20English.pdf>

العائدون

وظائف العائدين	أربيل	كل العراق
لا يوجد إجابة	1.4%	19.7%
قادر ويعمل	39.9%	15.3%
قادر ولا يعمل	8.0%	32.2%
غير قادر ولا يعمل	50.7%	32.8%

حصول العائدين على المون	أربيل	كل العراق
لا يوجد إجابة	0.0%	0.7%
معدوم	0.7%	3.3%
نعم، ليس دائما	0.7%	28.7%
نعم، دائما	98.6%	67.3%

الحاجات الملحة لعائدي أربيل



تتباين احتياجات العائدين في أربيل إلى حد بعيد عن تلك التي ذكرتها العائلات العائدة إلى ديارها وأحيائها في مناطق عراقية أخرى. وقد قيمت المنظمة ما مجموعه 138 عائلة في هذه المحافظة ولاحظت أنها عدت السكن والمواد غير الغذائية والمساعدة القانونية كحاجات قصوى.

إن حقيقة تدني احتمالية أن تذكر هذه العائلات الغذاء والحصول على عمل عن متوسط العائدين العراقيين تعكس طبيعة توفر الدخل والغذاء في أربيل. وبينما صرحت 67% من العائلات العائدة عبر العراق أنها تحصل بانتظام على مؤن نظام التوزيع العام، قالت 137 من 138 عائلة تحدثت إليها المنظمة أنها تمتلك بطاقات مؤن صالحة وقالت 138 عائلة أنها تحصل على المؤن بانتظام. علاوة على ذلك، يتمتع العائدون في أربيل بمعدلات أعلى من التوظيف يفوق المحافظات الأخرى، ويعود ذلك جزئياً إلى التعافي الاقتصادي الأسرع لمحافظة كردستان. وقد وفر برنامج للمنظمة تم تنفيذه بشراكة مع مديريات المحافظات، إضافة للمديريات الموجودة في دهوك والسليمانية، مساعدة مالية للعائدين من إيران لإقامة مشاريع صغيرة. إن من شأن برامج مماثلة تسهيل إعادة اندماج العائدين في مجتمعاتهم الأصلية. وتسهم العلاقات الطيبة مع مجتمعاتهم المضيفة في حقيقة أن 98% من عائدي أربيل يصرحون بأنهم يشعرون بالأمان دائماً.

بالرغم من أن ذلك يشكل مصدراً مهماً للاستقرار، ما يزال العائدين في أربيل المتواجدون في معظمهم في أقضية سوران (75%) وأربيل (19.6%) يصرحون بأن لديهم عدة حاجات ملحة. ويأتي في طليعتها السكن وهو مصدر قلق يذكره النازحون في المحافظة كذلك. ويعيش العديد من العائدين في المحافظة في سكن مستأجر وهم يكافحون لتأمين تكاليف المعيشة المتصاعدة. ويضطر العائدون، مثل المجتمعات التي تستضيفهم، لخفض النفقات الخاصة بلوازم منزلية أخرى لتلبية متطلبات السكن هذه—وهو اتجاه ربما أسهم في حقيقة أن 56% من العائدين في أربيل يذكرون المواد غير الغذائية كحاجة قصوى. وعادة ما تتكون المواد غير الغذائية من الوقود واللوازم المنزلية مثل الشراشف ومعدات المطبخ وأنظمة تبريد وتدفئة المنزل. وهو عنصر أساسي في أربيل فقد تصل درجات الحرارة في أربيل إلى ما دون 2 مئوية في الشتاء وترتفع نحو 50 مئوية صيفاً.

كانت أربيل من بين المحافظات الشمالية المستهدفة كجزء من حملة الأنفال التي وقعت بين 1987 و1989 إبان عهد النظام السابق. وقد تضمنت سياسة 'التعريب' في الشمال الطرد القسري للمزارعين الأكراد الذين تم استبدالهم برجال قبائل عرب من الجنوب.⁴ ورغم استبعاد بعض مناطق أربيل من أشد أحداث العنف، تفيد 9 من العائلات العائدة المقيمة بواسطة المنظمة بأن تاريخ نزوحها يعود إلى 1988. وفي كثير من الأحيان، تفتقر العائلات التي تعود إلى أربيل وتحاول استعادة ممتلكاتها للوثائق المطلوبة أو تكتشف أن عائلات أخرى تقطنها. ويقول العديد من هذه العائلات أنها بحاجة إلى مساعدة قانونية لاستعادة مساكنها السابقة وإعادة بناء حياتها.

⁴ انظر 'إبادة جماعية في العراق: حملة الأنفال ضد الأكراد'، بقلم جورج بلاك، هيومن رايتس ووتش ومدل إيست ووتش (1993).

احتمالية العودة

النازحون من أربيل

ما هي نوايا الذين نزحوا من أربيل	الاستقرار في موقع ثالث	الاندماج محليا في الموقع الحالي	بانتظار اتخاذ قرار	نازحون في	جميع النازحين من أربيل
العودة لمناطقهم الأصلية	128	197	52	جميع النازحين من أربيل	197
العودة لمناطقهم الأصلية	66	3	0	البصرة	3
العودة لمناطقهم الأصلية	0	1	0	دهوك	1
العودة لمناطقهم الأصلية	0	1	0	ديالى	1
العودة لمناطقهم الأصلية	0	1	0	أربيل	1
العودة لمناطقهم الأصلية	0	0	0	كربلاء	0
العودة لمناطقهم الأصلية	52	165	51	كركوك	165
العودة لمناطقهم الأصلية	0	12	0	المثنى	12
العودة لمناطقهم الأصلية	0	0	2	نينوى	0
العودة لمناطقهم الأصلية	0	14	75	صلاح الدين	14

إن تحليل نوايا العائلات التي نزحت من أربيل يمكن أن يوفر إشارة عن التغيرات المستقبلية في توزيع العائلات النازحة عبر العراق. عندما تحدث مراقبو المنظمة إلى 443 عائلة غادرت ديارها في أربيل، اكتشفوا أن 44% منهم لم يودوا العودة، بل أرادوا الاندماج في مواقعهم الحالية. قد يبدو ذلك مفاجئاً بالنظر إلى الأمن والأمان النسبي المتوفر في أربيل. إلا أن نظرة أقرب تكشف أن معظم العائلات التي أرادت البقاء في منطقة النزوح كانت تلك التي نزحت إلى كركوك- وهي محافظة مجاورة تتمتع بهدوء نسبي تبحث فيها العديد من هذه العائلات عن جماعات عرقية ودينية مشابهة. في المقابل، تصرح 56% من العائلات التي نزحت إلى صلاح الدين بأنها تود الاستقرار في موقع ثالث ويقول 34% آخرون أنهم يودون العودة إلى أربيل. كما صرح عدد ملحوظ من العائلات (12%) المتواجدة كلها في كركوك أنها 'بانتظار اتخاذ قرار' بشأن خطواتها التالية. أما في مناطق أخرى من العراق، يصرح عدد أقل من العائلات بهذا التردد. إن حقيقة أن هذا العدد الكبير من العائلات النازحة من أربيل تقوم بذلك هو انعكاس للحالة الغامضة لبعض أجزاء العراق التي تقع تحت الولاية القضائية لحكومة كردستان والحكومة المركزية في بغداد. وبينما تنتظر العائلات لمعرفة ما إذا كانت ستتمكن من استعادة الممتلكات التي تركتها، إلا أنها تتوق لمعرفة الولاية القضائية التي تخضع لسلطتها في نهاية المطاف طالما أن ذلك يمكن أن يؤثر على كل شيء من تقديم الخدمات إلى إيجاد العمل. ومن المرجح أنه حال اتضح هذه المسائل، سوف يتمكن عدد أكبر من العائلات النازحة من أربيل من التعبير عن نية حقيقية.

النازحون في أربيل

صرح نحو نصف العائلات النازحة المقيمة بواسطة المنظمة وعددها 6879 في أربيل عن رغبتها بالعودة إلى منطقتها الأصلية. يتباين هذا الرقم قليلاً بحسب القضاء. ويود 80% ممن يقطنون في مخيم العودة إلى منطقتهم الأصلية. وربما لا يكون من المصادفة أن 60% من العائلات في مخيم تذكر الغذاء كحاجة قصوى مقارنة مع 4% كمتوسط عبر أربيل. ورغم أن 1 من 3 عائلات في أربيل ترغب بالبقاء والاندماج في مجتمعاتها المحلية في المحافظة، يرتفع ذلك إلى 96% في مركسور حيث لا تعتبر مسائل أساسية مثل الغذاء والماء والصحة حاجات ملحة بالنسبة للعائلات. وتسعى المنظمة حيثما أمكن إلى مساعدة هذه العائلات النازحة في إنجاز نواياها سواء من خلال البرامج المجتمعية أو مساعدات إعادة الاستقرار.



مراقبة المنظمة

مراقبو المنظمة يتحدثون للمختبر وممثلي العائلات النازحة.

القضاء	الاندماج محليا في الموقع الحالي	الاستقرار في موقع ثالث	العودة لمناطقهم الأصلية	بانتظار اتخاذ قرار
إجمالي أربيل	33.2%	14.1%	50.1%	2.7%
شومان	31.3%	12.5%	56.3%	0.0%
أربيل	32.4%	14.5%	50.5%	2.6%
كوبينجاق	40.5%	0.0%	48.8%	10.7%
مخمور	17.7%	2.1%	80.2%	0.0%
مركسور	96.4%	0.0%	3.6%	0.0%
شقلوة	55.1%	0.0%	35.4%	9.4%
سوران	30.2%	27.2%	42.0%	0.6%

من بين من ينوون العودة، إلى أي محافظة يودون الرجوع؟

بغداد	55.8%
نينوى	37.9%
كركوك	3.4%
ديالى	1.8%
أخرى	1.1%

يرجى الملاحظة بأن حالات النزوح والعودة تحدث باستمرار وتسعى المنظمة الدولية للهجرة لتحديث هذه المعلومات قدر استطاعتها. وقد أعدت المنظمة، عبر مراقبتها وتقييمات الاحتياجات، تقارير دورية عن النزوح ومراجعات سنوية ونصف سنوية وتقييمات لاحتياجات العائدين وتقارير أخرى. راجع موقع <http://www.iom-iraq.net/idp.html> للحصول على هذه المعلومات ومعلومات أخرى عن منهجية المنظمة الدولية للهجرة في تقييم الاحتياجات.

لمزيد من المعلومات عن النازحين والعائدين في العراق، يرجى الاتصال بريكس المبان، رئيس خلية العمليات المشتركة للمنظمة في العراق على ralamban@iom.int أو ليانا باريس، مسؤولة المراقبة في المنظمة على lparis@iom.int (+962 6 565 9660).

Erbil - IDP and Returnee Locations



IOM International Organization for Migration

Legend

Returnee Places

● 103

IDP Places

● 1 - 49

● 50 - 99

● 100 - 199

● 200 - 399

● 400 +

IDP Population

1 - 49

50 - 99

100 - 199

200 - 299

300 +

